جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الثامن والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٦/٣/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثامن والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التنكير والتعريف بـ(أل) في القراءات القرآنية مقاربة دلالية شرمين نجم الدين رشيد الريكانيّ و محمد إسماعيل المشهدانيّ	1- 48
الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي- ذو القرنين أنموذجاً – إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	49- 68
جهود المستشرق آرثر آربري في ترجمة القرآن محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	69- 86
أَبْنِية الأفعال المُجردة ودلالاتُها في سُورة المائدة علي محمود الشرابي وهلال علي محمود	87- 123
الأفعال الكلامية عند اوستين وسيرل دراسة وصفية تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	124- 141
رسالة الخليفة علي بن ابي طالب إلى ابنه الحسن (رضي الله عنهما) عند انصرافه من صفين إيمان خليفة حامد الحيالي	142- 167
البنية الحجاجية في رواية جحدر والأسد لطلال حسن رفل حازم العجيلي و أَحمد عدنان حمدي	168- 186
ألفاظ الزمن في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	187- 220
الاستلزام الحواري في شخصيات رواية (سر الشَّارد) لعبدالله عيسى السلامة زياد طارق الحاصود و أَحمد عدنان حمدي	221- 248
الحركة في الخطاب القرآني . سياقاتها وأَنواعها صالح ملا عزيز وفضيلة أَحمد سعيد	249- 287
مصطلحات علم البديع في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	288- 313
الاستهلال في شعر حسان بن ثابت صلاح نجم الدين بابان	314- 344
التشبيه المركب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ) علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	345- 381
تقانات الهجاء في شعر ابن ميّادة المرّيّ جاسم إلياس أحمد الأَحمد	382- 414
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
الدور السياسيّ للوعاظ في بغداد – محي الدين ابن الجوزيّ (ت: 656هـ/1258م) أَنموذجًا أَشرف عزيز عبد الكريم و شكيب راشد بشير	415- 448
دور حزب الاستقلال في مجلس النواب المغربي اثناء المدة (1984-1992) كريم سالم حسين البدراني و رابحة محمد خضير	449- 466
البطائح في جنوب العراق دراسة في تكوينها و واقعها الاقتصادي (صدر الإسلام – نهاية العصر العباسي الأَوَّل) أَحمد عبيد عيسى عبيد	467- 480
ملكات مملكة بيت المقدس الصليبية وأَدوارهنَّ السياسية 492هـ/1098م- 583هـ/1187م	481- 515

ثورة خطَّاب الجعفريّ	
بحوث الآثار	
استعمال الأَبنية الفعلية الأَكدية من الصيغة الثانية المضعفة في قصة الخليقة البابلية (دراسة احصائية) المعتصم بالله رمضان عبدالله و أمين عبد النافع أمين	548 -516
بحوث المعلومات والمكتبات	
المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية للموضوعات FRSAD ومدى جاهزية المكتبات الأكاديمية المحلية للعمل الاستنادي في البيئة الشبكية إسماء غانم رمضان و رفل نزار عبدالقادر الخيرو	597 -549
بحوث الفنون الجميلة	
موقف شوبنهاور من الفنون الجميلة زهراء أمجد الطربة و صباح حمودي نصيف	618 -598
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)،(30)،(35)، أنموذجًا جمعًا ودراسةً- أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	641 -519

CC BY

جهود المستشرق آرثر آربري في ترجمة القرآن

محمود أَحمد البرواري * و فارس عزيز حمودي *

تأريخ التقديم: 2020/10/28 تأريخ القبول: 2020/11/14

المستخلص:

تتلخص فكرة البحث بعرض محاولة من بين أكثر من ألف وخمسمائة محاولة للترجمة للقرآن الكريم وتلك المحاولة التي تمثلت بسبعمائة صفحة محاولةً عرضَ ترجمةٍ تفسيريةٍ توازي أو تحاكي النص الأصلي باللغة العربية معتمدًا على تراكيب فصيحة ولغة أدبية رفيعة المستوى، ويسلط البحثُ الضوءَ على التعريف بهذه الترجمة وأثرها على باقي الترجمات وما تميزت به عن الترجمات التي تلتها الَّتي سبقتها سواءً من الوجهة النحوية أو البلاغية أو الصرفية والدلالية.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الترجمات، القرآن الكريم، آربري، الخصائص الفنية.

واستخلص البحث جملة نتائج أهمها:

– تميزت ترجمة آربري عن جميع الترجمات التي سبقتها بإعطائها الحجم الذي يتناسب مع نص له قدسيته ويظهر ذلك جلياً في العنوان الذي اختاره اربري إِلَّا وهو الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم.

– حيادية المنهج الذي اتبعه وجهوده في ابتكار الإيقاع الصوتي ليوازي الإِيقاع الموجود في القران الكريم وليشعر القارئ الإنكليزي بعظمة هذا الإيقاع.

– اتباعه لغة أدبية رفيعة نالت قبول جميع الأوساط والمراكز البحثية المعنية بترجمة القرآن.

– شكلت ترجمته انعطافة كبيرة في تاريخ الترجمات من خلال الكم الذي اشتمل على نحو سبعمائة صفحة والنوع الذي عالج معظم التراكيب البلاغية.

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

- مثل هذا العمل في بيان الصورة المشرقة والإيجابية للاستشراق في دراسة الشرق وآدابه وعلومه من خلال ما أبداه آربري من ملاحظات رائعة حول القران الكريم.
- شكلت ترجمة آربري دافعاً للمراكز البحثية العربية المعنية بدراسات القرآن على ضرورة تحري الترجمات القرآنية وتشكيل فرق تعالج تلك الترجمات وتصحح وتدقق.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الترجمات ؛ أربيري ؛ الخصائص التقنية ؛ القران الكريم.

المقدمة:

حاول المستشرقون أن يضيفوا القران إلى جهودهم وذلك عن طريق ترجمته وإدخاله إلى لغاتهم وتعريف الغرب بالديانة التي تسيدت الشرق العربي والأساس لمنطلق الحضارة الإسلامية، وما هو سر هذه الديانة فكانت الترجمات تمثل منطلقات فكرية لانتماءات ودوافع متنوعة، ولو أحصينا عدد الترجمات لوجدنا ما يقارب ألف وخمسمائة ترجمة بحسب الببلوغرافيا المنشورة فكانت الترجمات بين بسيطة ومعقدة و دقيقة وركيكة ومابين مختصرة وشاملة، مثلت مجمل الدراسات الأوربية، والمحاولات الأكبر والأكثر هي الإنكليزيَّة ، فكانت تلك الجهود ترعاها مؤسسات دينية وعلمية وسياسية، ففي بداية حركة الاستشراق اكتفت الترجمة بالترجمة الحرفية مما أنتج سوء فهم للنص الأصلي ألا وهو القرآن الكريم سواء أكان متعمدا أو قصورا معرفيا، فعلى الرغم من بدائية الترجمة وقلة الخبرة إلا أن الجمهور كان متذوقا لايرضخ لطروحات ضعيفة فنجد ترجمة الكسندر روس قوبلت بالرفض من الجمهور وعدّت نسخة سيئة منقولة عن المستشرق الفرنسي دي رييز(*) الذي عابه جمهور المستشرقين واتهموه بعدم معرفته بالعربية، وركاكة أسلوبه، وتوالت المحاولات في ترجمة القرآن حتى ظهرت ترجمت جورج سيل الذي حاول ترجمة النص من العربية إلى الإنكليزيَّة مباشرة دون الرجوع إلى الفرنسية

(*) رييز هو مستشرق ودبلوماسي فرنسي كان قنصلاً عاماً لفرنسا في مصر (1580– 1660 م) أتقن العربية والتركية والفارسية، أثاره : ترجمة القرآن إلى الفرنسية وترجمة كلستان للشيرازي. موسوعة المستشرقين، 327

إلا أن محدودية سيل بعلمه بالعربية كان حاجز النجاح لرواجها حتى عاد المستشرق الأمريكي الوود بتعديلها وكانت ترجمة سيل أول ترجمة كاملة للقران الكريم وتوالت الترجمات حتى ظهر آربري بأسلوب يدرك القدسية لذلك النص والية التعامل معه فكانت محاولته منطلقة من المثل الإيطالي(الترجمة خيانة النص) فعمد إلى الترجمة التفسيرية أي تفسير المعنى للآيات القرآنية فضلا عن محاولة لمحاكاة الإيقاع القرآني أضف إلى ذلك العناية باللغة البلاغية وتأدبا مع النص لم يجعل عنوان الكتابة ترجمة القران إنما اعتمد على الترجمة التفسيرية التي تعطي معنى مقارب للمعنى العربي ولكن بتشكيل أكثر من جملة لاحتواء معنى أية معينة، "ويفصل بوزوروث تلك الترجمة _ ترجمة آربري التفسيرية _ هي أول ترجمة كتبت بأسلوب أدبي يجذب القارئ غير المختص، وربما كانت فاتحة للتأثر بكتاب الإسلام المقدس والمشهد الأدبي المعاصر" [1].

جهود آربري في ترجمة القرآن الكريم :

1- مقدمة في تاريخ الترجمة الأوربية للقرآن الكريم:

كان القرآن وما يزال، محط أنظار العالم، من المسلمين وغير المسلمين؛ بغية فهمه والاطلاع على مكنوناته، أما المسلمون فجهدهم في هذا معروف لنا، أما سوى المسلمين – ولاسيما غير الناطقين بالعربية – فقد قسم منهم سعياً حثيثاً إلى فهمه، "وكان ذلك عن طريق الترجمة فقد خُصّ القرآن الكريم بترجمات واسعة وكثيرة، ونال حظه منها كما لم ينله كتاب قبله، حتى بلغ عدد ترجماته ما يقارب الألف وخمسمائة عمل ترجمي في حوالي مئة وخمس لغات، وكان للقران الكريم الحظ الأوفر في الترجمة إلى اللغة الإنكليزيَّة، منذ بدايات القرن السادس عشر الميلادي، ولاسيما تلك الترجمات التي تميزت بسمة ما ميزتها عما سواها"[2] .

(1) مجلة المعرفة، تأثير الأدب العربي في الأدب الإنكليزي، س، أ، بوزوروث، ترجمة محمود منقذ الهاشمي، العدد191، ص1987،61

(2) Centre For Islamic History, Art And Culture,P24

عُدت اللغة الإنكليزيَّة من بين "أولى اللغات الأوربية التي ترجمت القرآن كاملا؛ وبها نقلت اغلب المعارف الأدبية والتاريخية، حيث احتلت المرتبة الرابعة من بعد الإيطالية (1547) والألمانية (1616) والفرنسية (1647)، ومع ذلك فقد كان لها السبقُ في طبع مختارات من القرآن، حيث ورد في (الببلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن) التي أعدها مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية في استانبول أنّ أقدم ترجمة للقرآن مسجلة في تلك الببلوغرافيا عبارة عن مختارات مطبوعة في لندن (1515). وتقع تلك الترجمة في واحد وستين صفحة مع المقدمة، وهي دليل أخر على العناية بالثقافة والفنون الإسلامية في انجلترا.

وتبع تلك الترجمةَ ترجمةٌ كاملة لـ الكسندر روس ولكنها ما لبثت إن عابها المستشرقون الانكليز اذ وصفوها بأنها نسخة سيئة، وهي منقولة عن المستشرق الفرنسي دو ريير الذي كان يجهل العربية تمام الجهل، بالإضافة إلى الأخطاء وركاكة الأسلوب، والانحياز الديني، وغير منصفة للنص الأصلي، وهذا النقد الذي كان على لسان جورج سيل (1697-1736) المستشرق الإنكليزي ذائع الصيت والذي كان يشتغل في القضاء، مبررا للزوم ظهور ترجمة جديدة للقرآن، وتكون على يديه. وكان ذلك عام 1734. إذ ترجم القرآن أول ترجمة باللغة الإنكليزيَّة مباشرة من النص العربي. ونظرا لعدم إتقان سايل العربية إتقانا تامًا، قد اعتمد على ترجمة الأب لودو فيكومراتشي اللاتينية التي طبعت عام (1698)"[1].

و"أطلق جورج سايل على ترجمته العنوان الآتي:

(The Koran, Commonly Called the Al Koran of Mohammed, Translated into English immediately from , with explanatory Notes, taken from the most approved Commentators, to which is prefixed a preliminary Discourse)

(1) المصدر السابق، ص27

أي: القرآن، المسمى عموما قرآن محمد، مترجم بالإنكليزيَّة مباشرة من الأصل العربي، مع هوامش تفسيرية مأخوذة من أكثر المفسرين المتوافق عليهم، ومصدر بمقال تمهيدي.

أمَّا عن أسلوب ترجمة سيل فكان يعمد إلى ترجمة الآيات، من دون أن يضع لها ترقيمها الخاص بها، وإلى شرح ما خفي من معانيها فيدرجه في الترجمة ذاتها ولكن بكتابته بحروف مائلة بغية تمييزه عن الأصل. وقد اعتمد كما يصرّح بذلك في المقدمة، على تفسيرِ البيضاوي، وفي ذلك المقال التمهيدي الذي صدر به ترجمته، والممتد على طول 200 صفحة. بسط سيل الحديث عن تاريخ العرب في الجاهلية، وعن المسيحية واليهودية زمن بعثة الرسول، وعن سيرة الرسول، وعن القرآن"[1].

"وفي عام 1881 تعرضت ترجمة سايل لبعض للتعديلات قام بها الأمريكي إلوود، وقد امتدح بعض المستشرقين المقال التمهيدي الذي صدّر به سايل ترجمته، حيث وصف بأنه مخزّن بمعلومات ثمينة، ويؤكد المستشرق زويمر(*) أن هذه الترجمة قد نفعت المشتغلين في هذا المجال كونها ألحقت بتفسير الآيات، إضافة لكونها أول ترجمة كاملة للقران"[2]. من حيث متنها.

والواقع فإن هذه الترجمة ميزتها تتمثل بالمقدمة التاريخية للبيئة التي نزل فيها القرآن، فالكثير من الأوربيين يجهلون تلك التواريخ وحيثيات البيئة العربية في عصر صدر الإسلام وهذه المقدمة تعطيهم فكرة عن الظروف والملابسات التاريخية

(1) حوليات جامعة الجزائر، نظرة نقدية في أمهات ترجمات القرآن باللغة الإنكليزية، جمال بوتشاشة، العدد22، ص18، 2012

(*) صمويل مارينوس زويمر (1867- 1952)، ويلقب بالرسول إلى الإسلام، وهو مبشر أمريكي رحالة وباحث، ولد في بلدة زيلاند تشارتر (ميشيغان)، تخرج من كلية هوب، هولاند (ميشيغان)، وفي (1890)، حصل على شهادة الماجستير من المدرسة اللاهوتية، نيو برونزويك (نيو جيرسي)، ونال درجة الدكتوراه من كلية هوب في (1904)، و درجة الحقوق من كلية مسكنكم في (1918)، ودرجة الدكتوراه من جامعة روتجرز في (1919). انظر : رسالة في الطريق الى ثقافتنا، محمود محمد شاكر، ص23، الهيئة العامة المصرية للكتاب،1997

(2) نظرة نقدية في أمهات ترجمات القرآن باللغة الإنكليزية، جمال بوتشاشة، ص18

التي رافقت ظهور القرآن، فضلاً عمّا تضمنته من توصيفٍ لحياة العرب وطبائعهم وثقافاتهم ولغتهم، وهذه المعرفة تسمى في عرف المناهج الحديثة ب (المعرفة التاريخانية للنص) شريطةَ أن تكون معرفةٌ ذات بعد علمي، وليس فيها تحييز او شطط أو إضافات.

ولاحقا ظهرت محاولة أخرى (1861) لترجمة القرآن على " يد جون ميداوز رود ويل (1808-1900) و بتوطئة المستشرق الانكليزي مارغليوث، وترجمته هذه جاءت على شكل شعر مرسل The koran, Translated from the Arabic, the Suras Arranged in Chronological Order, with Notes and Index

أي: "القرآن، مترجماً من العربية، السور مرتبة ترتيبا زمنيا، مع حواش وملحق. ففي ترجمته هوامش كثيرة، جلها إحالات إلى ترجمة سايل، والآيات فيها غير مرقمة.

وما تتميز به هذه الترجمة عن غيرها من الترجمات هو إعادة ترتيب السور فيها ترتيباً زمنياً، حسب التبليغ الإلهي، حيث ابتدأها بسورةِ العلق وختمها بسورةِ المائدة، وكان رأي النقاد فيها حاسما، وهو أنها ترجمة تضاهي النص العربي، ولكن يطغى عليها الأسلوب الأدبي، وإن إعادة ترتيب السور فيها ترتيبا زمنيا يُذهب عن القرآن ذاك الأسلوب المنوع الذي يطبعه، وقيل هي ترجمة كغيرها من ترجمات القرآن السابقة، لا تخلو من أخطاء الترجمة الفادحة وأن صاحبها قد ضمن الهوامش تفسيرات من نسج خياله "[1].

"وفي عام (1880) قدم المستشرق الإنكليزي إدوارد هنري بالمر (1840-1882) ترجمة جديدة للقرآن باللغة الإنكليزيَّة. وقد كان بالمر من علماء جامعة كامبردج العريقة، ويتقن العربية والفارسية إلى جانب لغات أوروبية أخرى، جال في دول عربية كثيرة مثل مصر وسوريا ولبنان وخلف أعمالاً كثيرة وبخاصةً المتعلقة بقواعد اللغة العربية، يذكر في مقدمة ترجمته أن اعتماده في تقصي معاني الآيات

(1) نظرة نقدية في أمهات ترجمات القرآن باللغة الإنكليزية، ص18

كان على تفسير البيضاوي، وعابوا ترجمته لأنها أتت باللغة الإنكليزيَّة العامية، فأخفق في نقل جمال الأصل العربي وعظمته"[1].

وهنا تجدر الملاحظة أن معظم تراجم القرآن إلى العربية فيما قبل القرن التاسع عشر لم يشترك فيها المترجمون العرب أو المسلمون، أضف إلى ذلك أن المسلمين الأقدمين لم يحاولوا ترجمة القرآن الكريم الى لغات أجنبية لأسباب مختلفة منها الحرج الشرعي في تلك المسألة.

أمَّا المحدثون فلم تتوافر لهم الفرص أو القدرات بتصحيح تلك الترجمات أو تصحيح الصورة التي كونتها الترجمات الأوربية القاصرة. وهذا لا يعني إعمام نظرتنا هذه على مجمل ما دونه المستشرقون في حقل الترجمة، فمنهم مَن أنصف وكان على قدر من الموضوعية، ومثالهم آربري الذي سنعرض محاولته في الترجمة للقرآن واهتمامه بالكثير من ظواهر اللغة العربية محاولا توظيفها في ترجمته.

2- ترجمة آربري

تُعد ترجمةُ آربري من أهم ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم، إذ نالت قبولاً واسعاً لدى الغربيين و "تتميز بدقة أسلوبها الأدبي؛ لما لمؤلفها من عِلم غزيرٍ باللغة الإنجليزية، واللغة العربية، و كانت محاولةُ آربري مندرجةً ضِمن التقريب بين الشرق والغرب، هذا التقريب الذي كان يدعو إليه دائما، وقد تميزت ترجمته عن الترجمات الاستشراقية الأُخرى بالإنصاف تجاه مصدرية القرآن الكريم ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلت من الافتراءات المغرضة حول دعوى تأليف الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم. وقد صرح آربري بأن القرآن تحفةٌ أدبية خالدة، ليس لها مثيل في أي لغة أخرى، وأنه يوجد ترابط عجيب بين آيات القرآن الحكيم وقدم آربري شيئًا جديدة في هذه الترجمة، وهو: محاولته ترجمة الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، محاولاً أن يحدث تأثيراً في نفس القارئ الإنجليزي[2]."

---

(1) م، ن، ص25

(2)مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، دراسة نقدية لترجمة آرثر جون اربري لمعاني للقرآن الكريم(القرآن مفسرا)، عبد الله عبد الرحمن الخطيب، ص19، الكويت،2008

"تقع ترجمةُ آربري في سبعمائة صفحة من القطع المتوسط، في مجلد واحد، ومقدمة للمترجم من دون النص العربي للقرآن. وفي أخر الترجمة يوجد فهرس عام، للكلمات المهمة، وأسماء الأعلام والأماكن، ويقسم الآيات المترجمة إلى مجموعات، فهو لا يعطي لكل أية رقمها، بل يرقم كل خمس آيات على حدة، إذ ابتدأ اهتمام آربري بعمل ترجمة للقرآن الكريم عام 1950، كانت أول ترجمة هي مختارات من بعض آيات القرآن الكريم، وهو المجلد التاسع من سلسلة بعنوان: الكلاسيكيات الأخلاقية والدينية للشرق والغرب، ثم صدرت الترجمة كاملة عام 1955، ويوضح آربري انه اعتمد على آراء العلماء المسلمين والمفسرين السابقين، ولم يذكر أسماءهم، وعند اختلاف الرأي كان يختار المناسب منها"[1].

"يؤكد آربري أن القرآنَ الكريمَ وحيٌ من قوة خارقة، وأن الرسول تلقاه وحياً، ورد على من سبقه من المستشرقين أمثال مارغليوث وكَب أن القرآن كلام محمد ﷺ، فهو يقول أحمدُ تلك القوة الإلهية التي نزلت الوحي على ذلك النبيﷺ الذي كان أول من تلا آيات القرآن الكريم[2]."

وهذا الكلام الذي يبديه آربري في مقدمته يشجع القارئ على أنه كان يتحرى التمحيص والدقة في ترجمته ولم يصدر عن تحامل قبلي يؤثر على معنى النص أو إيحاءاته البلاغية.

(1)موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين- بيروت، 1993، ص8

(2) دراسة لترجمة معاني القرآن الكريم للمستشرق الإنكليزي آرثر جون آربري، هيثم بن عبد العزيز ساب، ص7، دار الكتاب

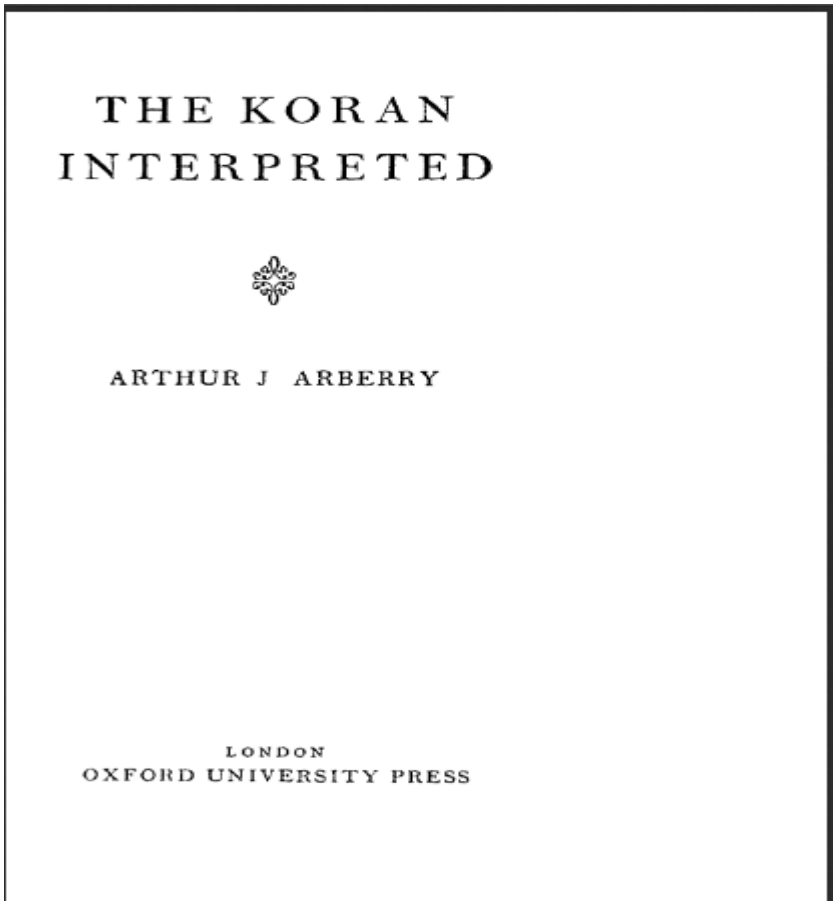
THE KORAN
INTERPRETED

ARTHUR J ARBERRY

LONDON
OXFORD UNIVERSITY PRESS

3 - الخصائص الفنية في ترجمة آربري:

أ – أسلوبه في الترجمة:

تعد ترجمة آربري ترجمة مختلفة عن سابقيها من حيث مضمونها اللغوي والأدبي، حيث يندر أن يجمع مترجم للقرآن الكريم بين الدقة والوضوح، وبين فصاحة الأسلوب وقوة العبارة وذلك أمر ليس بالهين.

ومن خلال النظر في ترجمة آربري يشعر القارئ بالجهد المبذول للوصول إلى هذا الهدف، ومن الواضح أن آربري حاول الرقي بأسلوب الترجمة ليقتربَ من لغة الكتاب الذي يعتقد جازماً أنه تحفة أدبية خالدة، ليس لها مثيل في أي لغة أخرى، و" أراد آربري أن تكون ترجمته متميزة في عذوبة بيانها باستخدام الأسلوب الأدبي

الفصيح، وكذلك بمحاولة استخدام الألفاظ الأدبية بديلاً عن ألفاظ العامة في اللغة التي تكون عادة غير مؤثرة وغير متناسبة مع فصاحة القرآن الكريم وبلاغته، وقد أراد أن تكون ترجمته سلسة فاختار ترك الحواشي والتعليقات؛ مع أن هذا الأمر لا يتلاءم مع ترجمة نص غني في معانيه كالقرآن الكريم؛ لأن الحواشي تساعد القارئ كثيراً في استيضاح المعاني الغامضة"[1].

هذا فضلًا عن أن الاستعارات والمجازات الواردة في القرآن من العسير ترجمتها إلى أي لغة أخرى أذا لم يكن صاحب تلك الترجمة لديه تصور عن البيئة الجغرافية والاجتماعية والتاريخية التي عاش فيها المسلمون الأوائل فضلا عن ذوائقهم وأساليبهم الدقيقة.

حاول آربري أن يقدم نمطاً جديداً من الترجمة عدَّ فيه "أن من سبقه من المترجمين أغفله إغفالاً كبيراً وهذا النمط هو إخراج ترجمة ينعكس فيها وجهٌ من وجوهِ الإعجاز القرآني وهو الإيقاع الصوتي أو الأنماط الإيقاعية (Rhythmaic Patterns) في القرآن الكريم الذي يمثل عظمة القرآن وسموه، ولهذا الغرض قام آربري بتقسيم كل سورةٍ إلى أقسامٍ وفقراتٍ منتهية بكلمات سجع، وفي نهاية كل فقرة وضع جملة قصيرة، فهو يقسم الآيات إلى سطور وكأنها أبيات شعرية، وقد حافظ على ترتيب السور كما هو الحال في القرآن الكريم، إلا أنه لم يرقمْ كلّ آية على حدة؛ بل رقم كل خمس آيات مثل: 5، 10، 15، والهدف من هذا كله هو محاولة نقل الإعجاز الموسيقي في القرآن الكريم للقارئ في اللغة الإنجليزية. [2] فضلا عن نقل المعنى الذي حافظ عليه آربري بشدة.

ولقد جمع آربري في ترجمته جهداً من شقين الأول الترجمة بالإنكليزيَّة فصيحةٍ عاليةِ المستوى متجنباً العامية، وفي الوقت نفسه حافظ على البساطة وإضفاء نمط فني حسي على النص بحدود المعنى.

---

(1) دراسة لترجمة معاني القرآن الكريم للمستشرق الإنكليزي آرثر جون آربري، ص27

(2) Arthur,Arberry The Holy Koran Interpreted: An Introduction with Selections, London: George Allen and Unwin ltd,1953, p14

يقول آربري: "لقد بذلت جهدا كبيراً لابتكارِ أنمـــاطِ إيقاعيـــة، ومجموعـــات متسلسلة من المعاني ومتطابقة مع ما في نص القرآن العربي، ومقسمة إلى فقـــرات متتابعة المعنى، بشكل تبدو معها هذه الفقرات وكأنها الوحدات الأصلية للوحي، ولقـــد طبعت ترجمت القرآن السابقة على شكل نثر متواصل، إتباعاً لشكل الـــنص الأصـــلي، تجنباً لإضاعة هذا الشكل نغمةِ القرآن الموسيقية على الأذن والعين معا، وأمـــا فـــي الشكل الذي أعرض به النص فلقد أردتُ أن أثير في القارئ إحساسه، حتى ولو كـــان ضعيف بفعل بلاغة القرآن، وبفعل روعة جماله في النفس"[1].

XXXV

THE ANGELS

In the Name of God, the Merciful, the Compassionate

Praise belongs to God, Originator of the heavens and earth,
who appointed the angels to be messengers
having wings two, three and four,
increasing creation as He wills
Surely God is powerful over everything
Whatsoever mercy God opens to men, none can withhold and
whatsoever He withholds, none can loose after Him
He is the All-mighty, the All-wise

O men, remember God's blessing upon you,
is there any creator, apart from God, who
provides for you out of heaven and earth?
There is no god but He
how then are you perverted?

If they cry lies to thee, Messengers before thee
were cried lies to, and unto God all
matters are returned

5 O men, God's promise is true, so let not
the present life delude you, and let not
the Deluder delude you concerning God
Surely Satan is an enemy to you, so
take him for an enemy He calls his party
only that they may be among the inhabitants
of the Blaze
Those who disbelieve—there awaits them
a terrible chastisement,
but those who believe, and do deeds of
righteousness—theirs shall be forgiveness
and a great wage

444

وهنا نرى آربري يقدم نقداً لمحاولاتهِ هو، مبيناً ما داخلها مِـــن نقـــصٍ فنـــي مقارنةً مع ترجمته الأخيرة وهذا الأمرُ ينمّ عن تفحصٍ ودراية بالعمل الذي تصدّى له، فضلًا عن إشاراته المتكررة في طبعته الأخيرة بخصوص بلاغة القرآن ومـــا يحتـــوي عليه من صورة إيقاعيةٍ ولفظية يحاول أن يختار لها مرادفـــاتٍ بديعيـــة مـــن اللغـــة الإنكليزيَّة ليظهر للقارئ الأبعاد البلاغية التي يحتويها القرآن.

وللوصول إلى فهم الاشتغال الفريد لتلك الأنمـــاط الإيقاعيـــة قـــام آربـــري "بدراسة الإيقاع الصوتي في القرآن على وفق مراحلَ، أولاً : بناءً على تقسيم ألفـــاظ القرآن إلى مقاطع طويلة وقصيرة، وثانيا: متابعة كيفية تنوع وقوع النبـــر الصـــوتي

(1) The Koran Interpreted, Arthur Arberry,p14

stress على هذه المقاطع، وقارن بين هذا الإيقاع في السورِ الطويلةِ (مثل آية الطلاق في سورة البقرة) والقصيرة (مثل القارعة، والفاتحة، والنصر) واستنتج أن الإيقاع الصوتي في القرآن غالبة على نوعين: الأول: ويسمى dactyl، وهو عبارة عن مقطع منبور(*) يليه مقطعان غير منبورين، والآخر iambi (ثنائي) وهو عبارة عن مقطع غير منبور، يليه مقطع منبور، وهذان النوعان هما الأكثر شيوعا في القرآن على حد قول آربري"[1]

ب- الدقة في نقل معاني القرآن الكريم:

"تحرَّى آربري الدقةَ كثيراً في ترجمته وحرص على ذلك، ولقد سوغ عدم استخدامه لأي تعليقات تفسيرية أو حواش تفصيلية بأن مثل هذه التعليقات لا وجود لها في النص القرآني نفسه لأنها تؤدي إلى اعتراض التدفق العذب للنص القرآني، وهذا يدل على أمانتِه في الترجمة؛ لأنه عبر عن رغبته في نقل معاني كلمات القرآن تماما بدون نقص أو زيادة"و سنورد بعض الأمثلة التي توضح مدى حرصه في مجاراة النص القرآني"[2].

وفي الأمثلة الآتية: يظهر آربري فهمه الدقيق لمعنى كلمة (انْحَرْ) في قوله تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)(الكوثر:٢).

فقد ترجمها ترجمة صحيحة: (so pray unto the Lord and sacrifice) وبالمقابل نجد غيره من المستشرقين الذين ترجموا معاني القرآن، مثل رودويل Rodwell الذي شوه معنى الآية فيترجمها: (and slay the victims|)، أي (اقتل الضحايا) وهذه الترجمة ربما تدل على قصور المترجم أو القصدية في تحريف

(*) النّبْرُ في علم الصوتيات أو تجويد القرآن ظاهرة صوتية دقيقة تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة. وهو أشيع في اللغات الغربية منه في العربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر، بينما في العربية لا يغير النبر المعنى لكنه قد يساعد السامع على الفهم. أنظر: الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس، ص126، مكتبة الانجلو مصرية للطباعة، الطبعة الخامسة، 1975

(1) The Holy Koran Interpreted, p20

(2) دراسة لترجمة معاني القرآن الكريم للمستشرق الإنكليزي آرثر جون آربري، ص12

المعنى. فالذبح هنا ليس الذبح العام بل نحر الحيوان، فكلمة slay التي لدى رودويل تدل على الذبح غير المختص بالحيوان. وشتان بين المعنيين.

وفي ترجمة قوله تعالى : (وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) (سورة البقرة:36) استخدم آربري تعبيراً دقيقاً وبأسلوب جميل يوفي بالمعنى: each of you an enemy of each)، ومن مظاهر الدقة عند آربري كذلك أنه فهم المقصود من وصف(الْغَنِيُّ) (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)(يونس: 68)فترجمها:(All sufficient) وهي ترجمة جيدة ودقيقة وتعني (المكتفي) بعكس ترجمة الهلالي وخان غير الموفقة حتى بعد استعمال التعليقات التفسيرية: (Rich (free of all needs وكذلك أفضل من ترجمة بكتال :(He hath no needs).

ج- الدقة في نقل الكنايات القرآنية:

و"من ناحية أخرى يظهر آربري أيضا الفهم لبعض الكنايات القرآنية ويترجمها بشكل جيد يعكس غيره ممن لجئوا إلى الترجمة الحرفية ومن هذه الكنايات: (ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (الحج:9) (turning his side to lead astray from God's way)"[1].

وفضلًا عن الكنايات، نجح آربري في المشترك اللفظي[*] أي المفردة التي تحمل أكثر من دلالة في النص القرآني التي لم يدركها مَن سبقه في ميدان الترجمة فمفردة (الزبور) في النص القرآني تحمل أكثر من دلالة، لكنه استطاع تمييزها". وسنورد شواهد في ترجمتها وكيف تعامل معها.

ترجم آربري (زبر الأولين) في الآية التالية ب (The scriptures of the) (وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ)(الشعراء:196)

---

(1) م، ن، ص32

(*) اللفظ الدال على معنيين مختلفين أو أكثر يسمى (المشترك اللفظي) ويعرفه الجرجاني بقوله : المشترك ما وضع لمعنى كثير كالعين لاشتراكه بين المعاني.انظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق عادل انور خضر، ص194، دار المعرفة، 2007.

- ترجم آربري (الزبر) في الآيتين التاليتين ب (the Scrolls)، الأولى في قوله تعالى: (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)(القمر:43)، والثانية في قوله تعالى: (وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ)(القمر:52)
- ترجم آربري (زبر الحديد) في الآية التالية ب (ingots of iron) (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ)(الكهف:96)

نستنتج مما سبق أن آربري استطاع التمييز بين معاني (الزبر) المتعددة حسب سياق كل آية، فكما رأينا أَحياناً كانت (زبر) تعني: الزبور وهو الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وأَحياناً كانت تعني الكتب المقدسة المنزلة، وأَحياناً الأحزاب، وأَحياناً الحديد"[1].

هذا التمييز في دلالة المفردة، يوحي بأن آربري كان قد اطلع على نظرية السياق لدى فيرث الذي ذاع صيته في انكلترا في بدايات القرن العشرين فما ذهب إليه فيرثهو (إن الكلمة لا معنى لها إلا من خلال تسييقها في جملة) [2].

د- أسلوبه في البناء التركيبي:

إن خصوصية النص القرآني دفعت آربري إلى اعتماد عدة أساليب فنية ولغوية امتاز بها عن الترجمات التي سبقته، ويؤكد إن هذا العمل إنما هو نسخةٌ فقيرة جداً عن النص الأصلي.

1- العنوان:

"اعتمد آربري عنوان (القرآن مفسراً) ومسوغ هذا العنوان، إن المقصود منه الإيحاء بأن القرآن لا يترجم بل يمكن أن يفسر فقط" [1]. وهذا إقرار ينمُّ عن

(1) دراسة نقدية لترجمة آرثر جون اربري لمعاني للقرآن الكريم(القرآن مفسرا)، ص32

(2) جون روبرت فيرث (1890 - 1960) لغوي بريطاني وشخصية رئيسية في تطوير علم اللغة ببريطانيا خلال خمسينيات القرن العشرين، كان أستاذًا للغة الإنجليزية في البنجاب من 1919 إلى 1928. ثم عمل في قسم الصوتيات في كلية لندن الجامعية، قبل أن ينتقل إلى مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية، حيث أصبح أستاذًا في اللسانيات العامة إلى عام 1956. انظر: Britannica, Encyclopedia, John. R. Firth,p311

وعيٍ عميق لدى آربري وهو وعي نابع عن استيعاب عميق للعربية أولا ولخصوصية النص القرآني معنى وبلاغة.

2- نمط اللغة:

"استخدم آربري ألفاظا انكليزية تعود إلى عهد اللغة الإنجليزية الحديثة (لغة شكسبير) أو اللغة الأدبية، وما شاع من اعتماده اللغة الإنجليزية القديمة أو ألفاظا قديمة فالإنجليزية القديمة انتهت (1150م) فتلك اللغة تكاد تكون مبهمة ولا تفهم من الإنجليز أنفسهم،"[2] وربَّما السبب لما تحمله تلك اللغة من ألفاظ تحمل دلالات بلاغية تناظر الجملة العربية في القرآن.

3- توظيف المفردات السهلة الواضحة، "مبتعدا عن المصطلحات الغريبة والصعبة، والقصد منه، التعبير عن المعنى بلغة سلسة مما ييسر الفهم على القارئ"[3]

4- أسلوب الإطالة والاقتضاب:

"وهي ظاهرة تصاحب اغلب الترجمات التي عنيت بنقل القرآن الكريم إلى اللغات الأعجمية بشكل عام، ولا غرابة في ذلك؛ إذ لا يضاهي بلاغته في الإيجاز احدٌ من البشر، لكن آربري أطال في الأماكن التي طلبت الإطالة"[4] .

5- أسلوب التوكيد القرآني:

"حرص آربري على بيان أنواع التوكيد فيرى إن التوكيد بالتكرار وعرض عدد حالات التكرار في الأصل تقريبا، ويرى أن التوكيد قوي جدا بجملة (إن)، ويتبعه التوكيد بالفعل المطلق، والتوكيد بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة"[5] .

ولم نجد آربري يدخر جهداً في خدمة العربية والقرآن إلا وحاول توظيفه فبعد الاطلاع على أكثر من دراسة نقدية متقصية لترجمته وجدنا ذات النتائج وسنعرض

---

(1) أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم دراسة أسلوبية لترجمتي سيل و آربري، د.حسين سعد غزالة، ص8

(2) م، ن، 11

(3) م، ن، ص22

(4) م، ن، ص32

(5) دراسة نقدية لترجمة آرثر جون اربري لمعاني للقرآن الكريم(القرآن مفسرا)، ص50

بعضا منها: "إن مقدمة آربري للترجمة أبانت عن مستشرق معتدل ومنصف تجاه مصدرية القرآن الكريم وعظمة هذا الكتاب، واعترافه بنبوة محمد ﷺ، وأن القرآن الكريم ليس من صنعه، وهو بهذا خالف أسلافه من المستشرقين الذين ترجموا القرآن الكريم، وهذه منقبة كبيرة لهذا المستشرق المنصف، فهو حجة على غيره من المستشرقين الذين لم يتذوقوا عذوبة القرآن وبلاغته"[1] ناهيك عما يمثله الإقرار بالمرجعية الإلهية للقرآن الكريم من موقف عقائدي يفضي إلى اعترافه بالإسلام ديناً سماوياً، وهذا الإقرار نادرٌ جداً وقلّما اعترف به مستشرق كامل الاعتراف متحملا تبعات موقفه واعترافه بكل شجاعة.

" وكذلك حاول آربري أن يبتعد قدر الإمكان عن استخدام الكلمات والأساليب المهجورة، وعن أسلوب ترجمة الكتاب المقدس، وبرر استخدامه لبعض الأساليب القديمة بأنه راعى أسلوب ترجمة النصوص الدينية، وتحقيق هذا التوازن بين استخدام اللغة المعاصرة الواضحة وبين استخدام الأسلوب الأدبي الفصيح مع اللجوء إلى المصطلحات العتيقة أحياناً هو أمر ليس بالسهل، وهذا مما يميز ترجمة آربري.

كما أكد آربري على قضية الترابط بين آيات القرآن الكريم في السورة الواحدة، ورد على المستشرقين الذين لم يتذوقوا روعة البلاغة القرآنية في ترابط الآيات والسور" [2]

وعلى الرغم من ذلك اتسمت ترجمةُ بعض المصطلحات والمفردات في هذه الترجمة "بطابع الحرفية(literality) ، مما أدى إلى الوقوع في الخطأ، فمثلا لفظة(أصبح) وبعض تصريفاتها يترجمها آربري في معظم الأحيان ترجمة حرفية بمعني وقت الصباح (morning) مع أن الكلمة قد تكون بمعنى صار (become) فلا يصح ترجمتها فقط بالصيرورة وقت الصباح"[3]

(1) م، ن، ص48

(2) م، ن، ص45

(3) المصدر السابق، ص49

ترجم آربري أسماء السور "ولم يذكر أسماءها العربية عن طريق المناقلة الحرفية، وقد أصاب في ترجمة بعض الأسماء واخفق في بعضها، وأخطأ في ترجمة بعضها الآخر. كان آربري صائباً في ترجمته لكثير من أنواع المجازات والتشبيهات في القرآن"[1]

References

1. "Al-Ta'rifat" by Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Jurjani, edited by Adel Anwar Khudair, p. 194, Dar Al-Maarefa, 2007.
2. "Annals of the University of Algeria, A Critical Look at the Translations of the Quran into English" by Jamal Butchacha, Issue 22, p. 18, 2012.
3. "Encyclopedia of Orientalists" by Abdul Rahman Badawi, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1993, p. 8.
4. "Journal of Sharia and Islamic Studies, A Critical Study of Arthur John Arberry's Translation of the Meanings of the Noble Quran (Quran as an Exegesis)" by Abdullah Abdul Rahman Al-Khatib, p. 19, Kuwait, 2008.
5. Al-Maarefa Magazine, The Influence of Arabic Literature on English Literature" by S. A. Buzaroth, translated by Mahmoud Mounqidh Al-Hashimi, Issue 191, p. 61, 1987.
6. Arthur Arberry, "The Holy Koran Interpreted: An Introduction with Selections," London: George Allen and Unwin Ltd, 1953, p. 14.

(1) م، ن، ص53

Efforts of Orientalist Arthur Arberry in translating the Qur'an

Mahmoud Ahmed Al-Barwari*
Faris Aziz Hamoudi *

Abstract

This paper reviews the approach followed by the British Orientalist Arthur Arberry. And through which it became clear the new shift in the translation of the Holy Quran into English. Arberry's translation was distinguished from other translations: it was not a traditional translation, but rather a literary translation that achieved accuracy in transmission, and took into account the English taste in understanding the meanings of the Holy Quran. This is in addition to taking care of phonological beauty and trying to convey its effects to the reader.

Keywords: History of translations ؛ Arberry ؛ Technical characteristics ؛ The Holy Quran.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**
** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**